ابو اسحاق الاسفرايني ان اول من اخذ عنه هذا المبتدع واشياعه
ذلك بحسب بعضهم انه كيف ادريس عليه السلام حيث جاءه ابليس
في صورة انسان وهو يخيط ويقول في كل دخلة الابرة وخرجتها سبحان
الله والحمد لله فجاءه بقشرة فقال الله تعالى قادر ان يجعل الدنيا
في هذه القشرة فقال في جواب الله تعالى قادر ان يجعل الدنيا في سم
هذه الابرة ونخس احدى عينيه فصار اعور قال وهذا وان لم يرو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر ظهورا لا يرد
قال وقد اخذ الاشعري من جواب ادريس عليه السلام اجوبة في
مسائل كثيرة من هذا الجنس واوضح هذا الجواب فقال ان اراد
السائل ان الدنيا على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه
فلم يقل ما يعقل فان الاجسام الكثيرة يستحيل ان تتداخل وتكون في
حيز واحد وان اراد انه يصغر الدنيا قدر القشرة ويجعلها فيها
او يكبر القشرة قدر الدنيا ويجعل الدنيا فيها فلعمري الله تعالى قادر
على ذلك وعلى اكبر منه قال بعض المشايخ انما لم يفصل ادريس
عليه السلام الجواب هكذا لان السائل معاند متعنت ولهذا
عاقبه على هذا السؤال بنخس العين وذلك عقوبة كل سائل
مثله ص

والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات ش

العلم هو صفة ينكشف بها ما تتعلق به انكشافا لا يحتمل النقيض
بوجه من الوجوه بمعنى قولنا المتعلق بجميع الواجبات الى اخره
ان جميع هذه الامور منكشفة لعلمه تعالى ومتضحة له تعالى ازلا وابدا
بلا تأمل ولا استدلال ولا انطباع لانه يمكن ان يكون في نفسه الامر

على خلاف

على خلاف ما علمه جل وعز ص

والحياة وهي لا تتعلق بشيء ش

الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف بالادراك ومعناه
كذا انها لا تتعلق بشيء انها لا تقتضي امرا زائدا على ذاتها الاترى
ان العلم يقتضي معلوما يطلب امرا يعلم به وكذلك القدرة والارادة
ونحوهما **وبالجملة** فجميع صفات المعاني متعلقة اي
طالبة لامر زائد على القيام بمحلها سوى الحياة وهذا التعلق نفسي
لتلك الصفات كما ان قيامها بالذات نفسي لها ايضا ص

(في الهامش: عن القيام بمحلها والصفة المتعلقة هي التي تقتضي امرا)

والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات

ش السمع والبصر صفتان ينكشف بهما الشيء وينجلي كالعلم
الا ان الانكشاف بهما يزيد على الانكشاف بالعلم بمعنى انه ليس
عينه وذلك معلوم في الشاهد بالضرورة ومتعلقهما اخص من
متعلق العلم فكل ما تعلق به السمع والبصر تعلق به العلم ولا ينعكس
الا جزئيا **ونبه بقوله** بجميع الموجودات على ان سمعه
تعالى وبصره مخالفان لسمعنا وبصرنا في التعلق لان سمعنا انما يتعلق
عادة ببعض الموجودات وهو الاصوات وعلى وجه مخصوص من
من عدم البعد والسر جدا وبصرنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي
الاجسام والوانها واكوانها في جهة مخصوصة وعلى صفة مخصوصة
منه **واما سمع** مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان بكل موجود
قديما كان او حادثا فيسمع جل وعز ويرى في ازله ذاته العلية
وجميع صفاته الوجودية ويسمع ويرى ذواتنا وتعلق مع ذلك فيما
لا يزال ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية كانت من
قبيل الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الوانا او اكوانا

Copyright @ King Saud University